Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« فولفجانج لانغنبوخر » . أما نوعية الترجمة فهي النوعية نفسها التي عُرف بها ماهر ، والتي يمكن تلخيصها بأنها أمينة ومتقيّدة بالنص الأصلي من الناحية اللغويّة ،ولكنها فقيرة أسلوبياً وجمالياً . ومن الجدير بالملاحظة في هذا السياق أنّ المترجم قد زوّد هذا الكتاب بمقدّمة طويلة، يلخّص فيها تاريخ الأدب الألماني منذ البداية حتى العصر الحاضر .

ومع أنّ هذه المقدمة تفتقر إلى الرشاقة الأسلوبية والدقة العلميّة ، وتطغى عليها القوالبيّة والإنشائيّة ، فإنها تمثّل أحد المراجع العربية القليلة حول تاريخ الأدب الألماني .

— « ألوان من الأدب الألمانيّ الحديث » ، وهو كسابقه كتاب ضخم ، ترجمه عن الألمانيّة وقدّم له مصطفى ماهر (٣٨) . أما النصوص التي قام بانتقائها « مارتين غريغور — دلّين » ، فتتألف من قصص وقصائد ومقالات تمثّل الأدب الألمانيّ في مرحلته المعاصرة . وفيما يتعلق بنوعية الترجمة والتقديم لا يختلف هذا الكتاب عن سابقه .

ومع أننا نعتبر هذه الإصدارات مفيدة على وجه العموم، فإنّ لنا عليها تحفظات عديدة ؛ سواء بالنسبة لنوعية الترجمة والمقدمات التي وضعها المترجم ، أم بالنسبة للطريقة التي اختيرت بها النصوص . فهذه الطريقة تعكس رغبة الناشر في تقديم نصوص نموذجيّة ، يخرج منها القارىء بفكرة عامة عن الأدب الألمانيّ . ومع أنّ هذا الهدف مشروعٌ وجدير بالإحترام ، يبقى هنالك اعتبار هامٌ آخر ، هو الحاجات الثقافيّة للمنطقة المستقبلة . ومما يؤخذ أيضاً على الإنتقاء تقيّده بالحدود السياسيّة الراهنة للأقطار الناطقة بالألمانيّة ، بحيث أُغفل الأدب الألماني الذي يُنتج خارج جمهورية ألمانيا الإتحادية . ومع ذلك فإن كتب القراءة